

المجلة العلمية

لجامعة إقليم سبأ

مجلة علمية نصفية محكّمة

تصدر عن جامعة إقليم سبأ

ISSN :2709-2747 (Online)

ISSN :2709-2739 (Print)

المجلد (9) - العدد (2) - سبتمبر 2026م

Scientific Journal
University of Saba Region
ISSN :2709- 2747 (Online)

المجلة العلمية
لجامعة إقليم سبأ
ISSN :2709- 2739 (Print)

تحديات ومتطلبات التربية القيمية في البيئة الرقمية من منظور إسلامي

Challenges and Requirements of Values Education in the Digital Environment from an Islamic Perspective

أحمد يحيى العوامي [1]
Ahmed Yahya Al-Awami

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث
2026/9/25	2026/9/30

المجلد(9) العدد(2) سبتمبر 2026م
https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.168

(1) أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك كلية التربية، جامعة صنعاء
عنوان المراسلة : drahmedalawami@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى تحديد الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية، وتحليل تحديات تطبيقها، واستخلاص متطلبات الاستجابة لها، وإعداد تصور تربوي مقترح للتعليم العام. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة وثائقية نقدية موجهة بأسئلة البحث، واستنباط تطبيقات تربوية من نصوص قرآنية وأحاديث صحيحة وتفاسير محددة، بالاستفادة من دراسات عربية وأجنبية ووثائق مؤسسية. وتناول ثمانية مفاهيم متمايزة: الصدق، والتثبت، والأمانة، والمسؤولية، واحترام الكرامة، والخصوصية، والعدل، واحترام الحقوق. وخلص إلى أن الأصول الإسلامية توجه التعامل المسؤول مع المعلومات والأشخاص والحقوق؛ وأن تحديات تطبيقها تتصل بموثوقية المحتوى ونسبته، وعواقب تداوله، وصون الكرامة والخصوصية، وعدالة المشاركة وحفظ الحقوق. وتتمثل متطلبات الاستجابة في اتساق نواتج التعلم والمحتوى والأنشطة والتقويم، وتنمية كفايات المعلم، وتوفير الدعم المدرسي. وقدم البحث تصورًا يصل الأصل القيمي بالموقف وهدف التعلم والنشاط ودليل الأداء، مع نموذج لنشاط تعليمي ومحكات أولية للتقويم. وأكد التمييز بين حضور القيمة في المحتوى وفهمها والاستدلال بشأنها وممارستها. وأوصى بمراجعة المناهج وأدلة المعلمين، وتطوير الإعداد المهني والموارد العربية، ومراعاة تفاوت الإمكانات. ويظل التصور حصيلة نظرية، تحتاج إلى التحكيم والتطبيق الاستطلاعي واختبار الأثر، في ضوء انتقائية المصادر وتفاوت سياقاتها وحدود الوصول إلى بعض نصوصها الكاملة.

الكلمات المفتاحية: التربية القيمية، البيئة الرقمية، التربية الإسلامية، المناهج الدراسية، المعلم.

Abstract

This study aims to identify the Islamic foundations of values education in the digital environment, analyze the challenges of its application, derive the requirements for responding to them, and prepare a proposed educational framework for general education. It adopted a descriptive-analytical method through a question-guided critical documentary review, drawing educational applications from Qur'anic texts, authentic hadiths, and specific exegeses, benefiting from Arab and foreign studies and institutional documents. It addressed eight distinct concepts: truthfulness, verification, trustworthiness, responsibility, respect for dignity, privacy, justice, and respect for rights. The study concludes that Islamic foundations guide responsible dealing with information, persons, and rights; and that the challenges of their application relate to the reliability and attribution of content, the consequences of its circulation, the protection of dignity and privacy, and fairness of participation and preservation of rights. The requirements for response consist in the consistency of learning outcomes, content, activities, and assessment, developing teacher competencies, and providing school support. The study presents a framework linking the value principle with the situation, learning objective, activity, and performance guide, along with a model for an educational activity and preliminary assessment rubrics. It emphasizes the distinction between the presence of the value in content, understanding it, reasoning about it, and practicing it. It recommends reviewing curricula and teacher guides, developing professional preparation and Arabic resources, and taking into account disparities in capabilities. The framework remains a theoretical outcome that requires arbitration, exploratory application, and impact testing, in light of the selectivity of sources, the variation of their contexts, and the limited access to some of their full texts.

Keywords: Values Education, Digital Environment, Islamic Education, School Curricula, Teacher.

Copyright: © 2026Ahmed Yahya Al-Awami. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of Creative Commons Attribution (CC BY 4.0) license.

المبحث الأول الإطار العام للبحث

أولًا: المقدمة:

تطرح البيئة الرقمية على التربية أسئلة تتجاوز إتقان استخدام الأجهزة والمنصات إلى كيفية توجيه الاختيار والسلوك في مواقف تتداخل فيها المعرفة بالمصلحة، والحرية بالمسؤولية، والتواصل بحقوق الآخرين. فالمتعلم حين ينشر خبرًا، أو يشارك صورة، أو يستعين بمحتوى إلكتروني في إنجاز مهمة دراسية، يتخذ قرارات ذات مضمون أخلاقي، تتطلب فهمًا للقيم وقدرة على تطبيقها في سياقها. ومن هذا المنطلق، تتسع التربية على المواطنة الرقمية لتشمل القيم والاتجاهات والمعرفة النقدية، إلى جانب المهارات اللازمة للمشاركة المسؤولة في الحياة الرقمية (Richardson & Milovidov, 2022).

وتزداد أهمية هذا البعد مع اتساع إمكانات إنتاج النصوص والصور والمحتوى التعليمي؛ إذ تثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي مسائل تتصل بالخصوصية، وموثوقية المعرفة، ونسبة العمل إلى صاحبه، والمحافظة على فاعلية المتعلم واستقلال حكمه. وتؤكد إرشادات اليونسكو أهمية توجيه هذه التطبيقات، وفق مقاربة تتمحور حول الإنسان، وتراعي الملاءمة التربوية (Miao & Holmes, 2023).

وتقدم المرجعية الإسلامية أصولًا للتعامل مع هذه المسائل؛ منها التثبت من الأخبار، والمسؤولية عن القول والمعرفة، وصيانة الكرامة، واجتناب التجسس والغيبة، وأداء الأمانة والعدل (الحجرات: 6، 11–12؛ الإسراء: 36؛ النساء: 58؛ المائدة: 8). ويقتضي توظيف هذه الأصول تربويًا الفصل بين دلالتها المعيارية وبين التطبيقات التعليمية المستنبطة منها؛ فاختيار النشاط أو أسلوب التقويم اجتهاد تربوي يحتاج إلى التعليل والمراجعة.

وتبين دراستا المنصوري والحدابي (2021)، والعسمي وأكرم (2024) محدودية حضور جوانب من المواطنة الرقمية في عينتين من الكتب المدرسية. وتدعو هذه النتائج إلى فحص الصلة بين المحتوى التعليمي والمواقف الرقمية، دون أن تكفي للحكم على سلوك المتعلمين أو أداء المعلمين. وفي الأدبيات الأجنبية، يتيح مفهوم الحكمة الرقمية مناقشة العلاقة بين المعرفة الأخلاقية والتفكير والتأمل والدافعية (Polizzi & Harrison, 2022).

وعليه، يتناول البحث التربية القيمية في البيئة الرقمية من منظور إسلامي،

ويركز على متطلبات المنهج والمعلم في التعليم العام، وعلى بناءٍ تصور يربط التأصيل بالمواقف التعليمية وأدلة الأداء.

ثانيًا: مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى معالجة تربوية، تبين كيف يمكن ترجمة الأصول القيمية الإسلامية إلى متطلبات محددة للمناهج وممارسات المعلمين في البيئة الرقمية. فمعرفة مبدأ الصدق لا تكشف وحدها عن القدرة على التثبت من المحتوى، ومعرفة الأمانة لا تحدد بذاتها حدود الاستعانة المسموح بها في مهمة دراسية.

وقد تناولت أدبيات سابقة التأصيل الإسلامي للأخلاق الرقمية ومسؤوليات المؤسسات والمعلم؛ لذلك لا يقوم مسوغ البحث على ادِّعَاء غياب هذه المعالجة. وإنما يستهدف تنظيم العلاقة بين الأصل القيمي، والتحدي الرقمي، وناتج التعلم، والنشاط، ومؤشر التقويم، مع التمييز بين الأدلة الوصفية والتوجيهات المعيارية والمقترحات التعليمية.

ويتحدد السؤال الرئيس فيما يأتي: ما تحديات ومتطلبات التربية القيمية في البيئة الرقمية من منظور إسلامي؟

ويتفرع عنه:

1. ما الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية؟
2. ما التحديات التي تواجه تطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية؟
3. ما متطلبات الاستجابة لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية؟
4. ما التصور المقترح لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية بمرحلة التعليم العام؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. تحديد الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية.
2. تحليل التحديات التي تواجه تطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة

الرقمية .

3. استخلاص متطلبات الاستجابة لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية.

4. إعداد تصور مقترح لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية بمرحلة التعليم العام.

رابعًا: أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية في مناقشة الصلة بين المرجعية الإسلامية والمواقف الرقمية، وفي ضبط الانتقال من التأصيل المعياري إلى الاقتراح التربوي. كما تتيح مقارنة الدراسات العربية والأجنبية بيان نوع الدليل الذي تقدمه كل دراسة، وحدود الإفادة منه.

وتتمثل الأهمية التطبيقية المتوقعة في تقديم إطارٍ، يسترشد به مطورو المناهج والمعلمون عند صياغة نواتج تعلم قيمية وتصميم مواقف للمناقشة والتحقق وتعليل القرار. ويقدم البحث مؤشرات أولية قابلة للتطوير، دون معاملتها، بوصفها أدوات قياس معتمدة، أو دليلاً على فاعلية التصور قبل اختباره.

خامسًا: حدود البحث:

يتحدد البحث موضوعيًا بثمانية مفاهيم قيمية متمايزة: الصدق، والتثبت، والأمانة، والمسؤولية، واحترام الكرامة، والخصوصية، والعدل، واحترام الحقوق. ويُحلل كل مفهوم بحسب دلالته وتطبيقاته الرقمية، مع بيان علاقته بالمفاهيم الأخرى دون معاملتها بوصفها مترادفات. وتشمل التطبيقات مواقف التعلم والتواصل وإنتاج المحتوى وتداوله، بما فيها الاستعانة بالذكاء الاصطناعي التوليدي. ويُتناول التروي ومراجعة القرار، بوصفهما إجراءين تربويين داعمين، دون إدراج ضبط الذات مجالاً مستقلاً أو الادعاء بقياسه.

وتربويًا، يركز على التعليم العام والمنهج والمعلم، ويتناول الأسرة والإدارة المدرسية بقدر اتصالهما بدعم التعلم. وهو بحث نظري لا يقيس واقع نظام تعليمي بعينه؛ لذلك لا تعمم نتائجه التطبيقية على المراحل أو البلدان دون تكييف وتحقق. وتُطرح الأمثلة الخاصة بالصفوف الأولى بوصفها تكييفات مقترحة، لا تطبيقات ثبت أثرها استنادًا إلى دراسات أجريت على طلاب المرحلة الثانوية.

ومصدريًا، يستند التأصيل إلى القرآن الكريم ونصوص من السنة الصحيحة

وتفاسير محددة، ويستند النقاش التربوي إلى مصادر عربية وإنجليزية، اختيرت لصلتها المباشرة بالأسئلة. وتمتد تواريخ الأدبيات المعاصرة المستخدمة من 2021 إلى 2026، بما فيها دراسة قريبة منشورة في 2026، أُدرجت في المقارنة؛ ولا يعني ذلك حصر جميع ما نُشر في هذه السنوات أو الادعاء باستقصاء الأدبيات حتى تاريخ بعينه.

سادسًا: مصطلحات البحث:

التربية القيمية في البيئة الرقمية: عملية تعليمية مقصودة تربط فهم القيمة بتقدير الموقف والاختيار والمراجعة. وتُحدد لأغراض التحليل في البحث بالأهداف والمضامين والأنشطة والمؤشرات المتصلة بالمفاهيم الثمانية؛ ولا يمثل هذا التحديد مقياسًا ميدانيًا.

البيئة الرقمية: سياقات التعلم والتواصل والوصول إلى المعلومات وإنتاج المحتوى وتبادله باستخدام التقنيات الرقمية، ومنها المنصات ومحركات البحث وشبكات التواصل وأدوات إنتاج المحتوى، بقدر اتصالها بموضوع البحث.

المنظور الإسلامي: الإطار المرجعي لفهم القيم وتقدير السلوك، استنادًا إلى النصوص المختارة ودلالاتها، مع الفصل بين الأصل وتفسيره، واجتهاد الباحث في تطبيقه على الموقف التعليمي.

تحديات التربية القيمية: الصعوبات والإشكالات التي تواجه تنمية فهم المتعلم للقيم وقدرته على الاستدلال بها وممارستها في البيئة الرقمية، وتتصل بطبيعة المواقف والمحتوى الرقمي، وخبرات المتعلم، وبناء المنهج، وممارسات المعلم، وشروط التعلم، والتقويم. ولا يفترض تناولها في البحث تساوي انتشارها أو شدتها بين المتعلمين أو السياقات التعليمية

متطلبات التربية القيمية: الشروط والإجراءات التربوية التي يستخلصها البحث لتنمية فهم المتعلم للقيم وقدرته على توظيفها في تقدير المواقف واتخاذ القرارات، ومراجعة ممارساته في البيئة الرقمية. وتشمل ما يتصل بالأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وكفايات المعلم والدعم المدرسي، بما يعزز تحقيق التربية القيمية والتعامل مع تحدياتها.

سابعًا: المنهج وإجراءات المعالجة:

اعتمد البحث معالجة وصفية تحليلية، من خلال مراجعة وثائقية نقدية موجهة بأسئلته، مع استنباط تطبيقات تربوية من الأصول الإسلامية. ولم يُصمم بوصفه

مراجعة منهجية شاملة أو تحليلاً بعديًا، و لم يتضمن جمع بيانات من طلاب أو معلمين أو اختبار برنامج تدخلي.

تم الوصول إلى المصادر عبر صفحات الناشرين والمجلات والمستودعات المؤسسية والفهارس المتاحة، باستخدام عبارات عربية وإنجليزية، تتصل بالتربية القيمية، والمواطنة الرقمية، والتربية الإسلامية، والحكمة الرقمية، وتقويم المعلومات، وسلامة الأطفال، والمنهج والمعلم. وشملت معايير الاختيار الصلة بالأسئلة، وإمكان التحقق من بيانات المصدر ومادته، ووضوح نوع الدليل، وملاءمة السياق للتعليم العام أو لفهم المتطلبات المرتبطة به. ولا تمثل هذه الإجراءات مسحًا شاملاً لقواعد بيانات اشتراكية، ولا تسمح بتقدير نسبة تغطية الأدبيات.

جرت مطابقة مواضع الاستشهاد بالنصوص المتاحة، والتمييز بين البحوث التجريبية والوصفية والنظرية والوثائق الإرشادية. واقتصر الاستخدام في دراستي بخيت والسلمي (2023)، وشاجري (2024) على المستخلصين المنشورين وبيانات النشر؛ فاستُخدمتا لإثبات وجود معالجات سابقة قريبة، و لم يُبنَ عليهما تحليل تفصيلي لنتائج لم يُتحقق منها في النص الكامل. واستُخدم مستخلص دراسة الاستدلال المدني عبر الإنترنت، المشار إليها في المبحث الثالث، في حدود وصف العينة والمهام والنتيجة العامة المعلنة. كما استُخدمت الصفحات الرسمية للوثائق المؤسسية في حدود المعلومات التي تعرضها، دون افتراض أنها تغني عن نصوصها الكاملة في التحليل التفصيلي. واقتصر الاطلاع على دراسة الأسطى (2026) على مستخلصها وبياناتها في موقع المجلة؛ ولذلك انحصرت المقارنة معها في الغرض والنطاق المعلنين، و لم تُنسب إليها إجراءات أو نتائج تجريبية غير متحققة.

نُظمت المقارنة بحسب موضوع المصدر، وتصميمه، وسياقه، والنتيجة ذات الصلة، وحدود الاستدلال منها. و لم يُجر ترميز كمي شامل أو اختبار لاتفاق محللين. وتتمثل وحدة المناقشة في الفكرة أو النتيجة المرتبطة بسؤال البحث؛ فلا يُستنتج السلوك من مجرد حضور القيمة في كتاب، ولا تُعامل استجابات الاستبانة أو التحسينات القبلية والبعدية، بوصفها أدلة كافية على جميع صور السلوك أو على السببية.

وفي التأصيل، رُوجعت الآيات في مواضعها ونصوص التفسير المحددة، ووثقت الأحاديث بكتابها ورقمها في النسخة الإلكترونية المستخدمة. ثم بُنيت الصلة بين الأصل والموقف الرقمي وناتج التعلم والنشاط ومؤشر التقويم. وتمثل هذه

الصلة استنباطًا تربويًا معلاً، يظل قابلاً للتحكيم والتجريب. ومن حدود المعالجة انتقائية المصادر، وتفاوت سياقاتها، ومحدودية الوصول إلى نصوص بعض الدراسات العربية القريبة.

وتتحدد أداة تنظيم المعالجة في إطار للتحليل الوثائقي النوعي، يشمل: بيانات المصدر، ونوعه وحدود الاطلاع عليه، والسؤال الذي يخدمه، والفكرة أو الدليل المرتبط به، والمفهوم القيمي، ووجه الاستنباط التربوي وحدوده. والغرض من هذا الإطار ضبط اتصال الاستنتاج بمصدره، وليس جمع استجابات ميدانية أو قياس سمات المتعلمين؛ لذلك لا تُنسب إليه خصائص سيكومترية لم تُختبر. وتُعرض حصيلة الاستنباط في المصفوفة التطبيقية، مع التمييز بين الدليل المنشور واجتهاد الباحث.

ثامنًا: الدراسات السابقة والإضافة العلمية:

الدراسات العربية: حللت دراسة المنصوري والحدابي (2021) كتب التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في اليمن في ضوء 78 مفهومًا للمواطنة الرقمية، موزعة على تسعة مجالات. وتظهر جداول النتائج محدودية الحضور وغياب تكرارات الصف السابع، وغياب مجالات التجارة واللياقة والأمن الرقمي عن الكتب الثلاثة (ص ص. 373–378). وتفيد في تحليل المحتوى، ولا تثبت مستوى السلوك أو التدريس. ولا يعتمد البحث المجاميع التفصيلية؛ لوجود عدم اتساق بين بعض عبارات المناقشة ومجموع التكرارات المعروض.

وأظهرت دراسة العسمي وأكرم (2024) محدودية تضمين أربعة أبعاد للمواطنة الرقمية في ثلاثة كتب للدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، مع غياب بُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية وفق أداتها. وتدعم أهمية فحص المحتوى في حدود الكتب والأبعاد المدروسة، ولا تكفي لتعميم الحكم على التعليم الإسلامي أو أداء ا لمعلمين .

ويشير المستخلص المنشور لدراسة بخيت والسلمي (2023) إلى تناول أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي ودور المؤسسات التربوية. كما يصرح مستخلص دراسة شاجري (2024) بتناول مسؤوليات المعلم، في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي. وتمنع هذه السوابق تأسيس الإضافة على مجرد الجمع بين المرجعية الإسلامية والمجال الرقمي أو على تخصيص دور المعلم؛ أما المقارنة التفصيلية مع تصوراتها، فتظل محدودة لعدم استكمال قراءة النصين.

وتناولت الأسطى (2026) توظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات تعلم افتراضية لتعزيز القيم الإسلامية. ويعرض مستخلصها مشاهد أخلاقية تكيفية وشخصيات افتراضية ذكية ومؤشرات لتقويم التعلم. وتتفق مع البحث الحالي في وصل القيم بالتطبيق الرقمي؛ بينما ينظم البحث الحالي متطلبات التعليم العام على مستويي المنهج والمعلم عبر مفاهيم قيمية متمايزة، ولا يشترط بناء بيئة افتراضية ذكية. وتقتصر هذه المقارنة على المستخلص المنشور، ولا تثبت تفوق أحد التصورين أو اختلاف جميع تفاصيلهما.

الدراسات الأجنبية: قدم Polizzi و2022) Harrison) إطارًا مفاهيميًا وتربويًا للحكمة الرقمية يقوم على المعرفة الأخلاقية والتفكير والتأمل الذاتي والدافعية، من مرجعية أخلاق الفضيلة الأرسطية الحديثة. وتفيد هذه المكونات في تنظيم تعلم الحكم الأخلاقي، دون مساواة المرجعيات أو اعتبار الإطار اختبارًا للفاعلية.

وقدمت دراسة (Harrison, Polizzi, McLoughlin, and Moller 2024) تحققًا أوليًا من مقاييس الحكمة الرقمية لدى 1331 طالبًا من سبع مدارس، باستخدام عينة غير احتمالية، جمعت بين الاختيار القصدي والمتاح. وقدمت مؤشرات أولية مع حاجة إلى مزيد من التطوير، واستُبعد مكون المعرفة بالفضائل من التحليل العام لقيود قياسه. وتفيد في ضبط حدود القياس، ولا تمنح مؤشرات البحث الحالي صلاحية جاهزة.

وراجعت Estellés و2025) Doyle) عددًا من مقاربات التربية على السلامة عبر الإنترنت في 75 مقالة، وحددتا اتجاهات الحماية والتزويد بالمهارات والتمكين والمقاومة. وانتهى البحث عن مصادر المراجعة في 15 أغسطس 2023، رغم نشرها في 2025؛ ولذلك لا تُعامل بوصفها تغطية للأدبيات حتى سنة نشرها، وتفيد مناقشتها في وصل الوقاية بالمشاركة والفهم النقدي.

وتتكامل هذه الدراسات في إضاءة المحتوى والتأصيل والاستدلال والقياس، مع اختلاف ما تثبته. وتتمثل الإضافة المستهدفة للبحث في تنظيم متطلبات التربية القيمية في التعليم العام ضمن سلسلة معللة، تصل الأصل الإسلامي بالتحدي وهدف التعلم والنشاط ودليل الأداء، وتوضح مسؤولية المنهج والمعلم وحدود التقويم. ولا تُبنى الإضافة على مجرد الجمع بين الإسلام والتقنية أو اقتراح أنشطة لتعزيز القيم؛ فلهذه المعالجات سوابق قريبة. وهي إضافة تركيبية مقترحة، لا ادِّعَاء فيها بالسبق المطلق، ولا إثبات لفاعلية برنامج، مع بقاء

المقارنة التفصيلية ببعض الدراسات محدودة بحدود الاطلاع عليها.

المبحث الثاني: الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية

أولًا: مفهوم التربية القيمية وعلاقته بالمفاهيم المجاورة:

تُستخدم القيمة في هذا البحث بمعنى المعيار الموجه لتقدير الفعل والموازنة بين البدائل. وتعنى التربية القيمية بفهم المتعلم لهذا المعيار وقدرته على تعليل اختياره ومراجعة أثره. وتكتسب المعالجة خصوصيتها الرقمية من المواقف التي تتناولها، ومنها تداول محتوى لم ينتجه المتعلم، والاستعانة بمواد مجهولة المصدر، والتفاعل مع أشخاص لا يعرف ظروفهم.

وتتصل هذه المعالجة بالمواطنة الرقمية، التي تتسع للمشاركة والحقوق والمسؤوليات والكفايات، وبالثقافة الرقمية التي تعنى بفهم الأدوات والمحتوى، واستخدامهما ونقدهما. وتوضح أدبيات مجلس أوروبا اتساع التربية على المواطنة الرقمية للقيم والاتجاهات والمهارات والمعرفة النقدية (Richardson & Milovi-dov, 2022).

ولأغراض البحث، يُميز بين معرفة تنفيذ الإجراء وتقدير غايته وآثاره؛ فقد يعرف الطالب نسخ الصورة، لكنه يحتاج إلى فهم حقوق صاحبها، وسياق استخدامها. كما تتصل السلامة الرقمية بالوقاية وحماية البيانات، وتتقاطع مع الأمانة، حين تتناول حماية بيانات الآخرين. وتفيد الحكمة الرقمية في التركيز على تقدير الموقف، لكن البحث لا ينقل أساسها الفلسفي إلى المرجعية الإسلامية دون تمييز.

وينتظم المفهوم المعتمد في ثلاثة مستويات: تحليلية فهم القيمة ومقتضياتها، وتقدير الموقف وتعليل القرار، وممارسة الفعل ومراجعته. ولا يفترض هذا التنظيم مسارًا نمائيًا واحدًا أو تسلسلاً ثبت تجريبيًا.

ثانيًا: المفاهيم القيمية وأصولها الإسلامية:

ترد المفاهيم الآتية بوصفها وحدات تحليل متمايزة، وتُبنى الصلة بينها وبين التطبيق الرقمي على الاستنباط التربوي من الأصول، دون ادِّعَاء ورود الإجراءات التقنية نفسها في النصوص:

1 – الصدق:

يقصد به في السياق الرقمي: مطابقة ما يقرره الشخص أو ينشره لما يعلم

صحته، واجتناب اختلاق المعلومات أو عرضها بصورة مضللة. ويؤصل له الأمر بملازمة الصادقين (التوبة: 119). ومن تطبيقاته التعليمية أن يميز المتعلم بين المعلومة والرأي، وأن يصرح بما لم يتحقق منه، وأن يصحح ما نشره إذا ظهر خطؤه. ويتصل الصدق بمنشئ المحتوى وناقله، ولا يغني عن التثبت من الأدلة.

2- التثبت:

يقصد به فحص مصدر المحتوى وأدلته وسياقه قبل قبوله أو تداوله أو بناء قرار عليه. ويرتبط الأمر بالتبين في سورة الحجرات بتجنب الإضرار بالآخرين؛ نتيجة الجهالة (الحجرات: 6)، ويأتي النهي عن اتباع ما لا علم للإنسان به؛ مقرونًا بالمسؤولية عن أدوات الإدراك(الإسراء: 36). ويبين ابن كثير أهمية التثبت من الخبر (ابن كثير، د.ت.، تفسير الحجرات: 6)، ويربط السعدي الآية الثانية بالتثبت في القول والفعل (السعدي، د.ت.، تفسير الإسراء: 36). والتثبت مهمة المتلقي كذلك، ولو لم يكن منشئًا للمادة؛ فقد يكون الناشر صادق القصد؛ لكنه مخطئ، فيبقى التحقق لازمًا.

3- الأمانة:

يقصد بها الوفاء بما اؤتمن عليه المتعلم من معلومات وأعمال وحقوق، والدقة في النقل، ونسبة الجهد إلى صاحبه. ويقرر القرآن أداء الأمانات إلى أهلها(النساء: 58). ويُستنبط من ذلك الإفصاح عن الاقتباس والمساعدة الرقمية، وعدم نسبة إنتاج الآخرين أو الأدوات إلى جهدٍ ذاتي خالص. ويتطلب تطبيق الأمانة توضيح حدود الاستعانة المسموح بها في كل مهمة؛ فلا يُحكم على استخدام الأداة بمعزل عن التعليمات وغرض التقويم.

4- المسؤولية:

يقصد بها وعي المتعلم بما يترتب على فعله الرقمي أو امتناعه، واستعداده لتعليل قراره وتصحيح الضرر في حدود دوره وقدرته. ويؤصل لها إسناد المسؤولية عن أدوات المعرفة في قوله تعالى في الإسراء: 36. وتظهر تربويًا في تقدير عواقب النشر وإعادة الإرسال، وطلب الدعم عند الضرر، والإسهام في تصحيح المحتوى. وهي تتجاوز دقة النقل إلى تبعاته التربوية والاجتماعية وما قد يرتبط به من التزامات نظامية بحسب السياق؛ ولا يفصل هذا البحث أحكامًا قانونية خاصة.

5- احترام الكرامة:

يقصد به صون قيمة الإنسان من الإهانة والسخرية والتشهير في التعامل الرقمي. ويؤصل القرآن لتكريم بني آدم (الإسراء: 70)، وينهى عن السخرية والتنابز (الحجرات: 11)، ويؤكد الحديث صيانة العرض والنهي عن الاحتقار (مسلم، د.ت.، كتاب البر والصلة والآداب، حديث 2564، الرواية 2564a). ويشمل تطبيقه نقد الفكرة دون تحقير صاحبها، ورفض التنمر، وصياغة التغذية الراجعة باحترام؛ وقد تقع الإساءة إلى الكرامة دون إفشاء معلومات خاصة.

6- الخصوصية:

يقصد بها: صون البيانات والمعلومات والصور والمراسلات الشخصية من الاطلاع أو الاستخدام أو التداول دون مسوغ معتبر. ويستند تأصيلها إلى النهي عن التجسس (الحجرات: 12)، ويبين السعدي صلته بتتبع العورات(السعدي، د.ت.، تفسير الحجرات: 12). ومن تطبيقاتها تقليل جمع بيانات الطلاب، وتحديد صلاحيات الوصول، واستئذان أصحاب الصور قبل تداولها. وتختلف عن الكرامة في أن كشف معلومة شخصية قد ينتهك الخصوصية ولو خلا من السخرية.

7- العدل:

يقصد به الإنصاف في إتاحة فرص الوصول والمشاركة وتقويم الأداء، مع مراعاة تفاوت الإمكانات والحاجات. ويؤصل القرآن للحكم بالعدل (النساء: 58)، وعدم جعل العداوة سببًا في مجاوزته (المائدة: 8). ويستنبط البحث توفير بدائل للطالب محدود الاتصال، واتساق معايير التقويم، وعدم اتخاذ امتلاك الأجهزة مؤشرًا على جودة التعلم. ولا يلزم من الإنصاف تماثل الوسائل ما دامت الفرص والمعايير عادلة.

8- احترام الحقوق:

يقصد به مراعاة حقوق الآخرين في إنتاجهم ومساهماتهم وبياناتهم، والوفاء بضوابط الاقتباس والاستخدام. ويُستنبط تأصيله من أداء الأمانات والحكم بالعدل (النساء: 58)، وصيانة المال والعرض في الحديث المذكور (مسلم، د.ت.، حديث 2564a). ومن تطبيقاته نسبة الإنتاج إلى صاحبه، وبيان المساهمات، ومراعاة الأذونات وشروط الاستخدام. ويتمايز عن العدل في الوصول؛ فقد تتاح المادة

للجميع مع بقاء حقوق أصحابها واجبة الرعاية.

ثالثًا: ضوابط الاستنباط والتطبيق:

تقوم المعالجة على فصل النص عن تفسيره وعن التطبيق التعليمي، وعلى بيان وجه الصلة بين القيمة والفعل المستهدف. فالأمانة معيار عام، وبيان مصادر المساعدة أداء قابل للمناقشة في المهمة، لكنه لا يكفي للحكم على شخصية الطالب كلها.

وتُراعى خصائص المتعلمين وخبراتهم؛ فيبدأ التطبيق بمواقف واضحة، ثم ينتقل إلى حالات تتطلب موازنة الحقوق والمصالح. كما يقترح البحث اتساق سلوك المعلم وإجراءات المدرسة مع القيم التي تُدرَّس، ومنها التوثيق وحفظ البيانات والإنصاف.

وتظل مؤشرات الأداء أدوات مقترحة لتوجيه التَّعَلُّم، لا قياسات معتمدة لاستقرار القيمة. وبذلك يوجه الإطار التحليلي النظر إلى مصدر المعرفة، وحدود المساعدة، والحقوق المتأثرة، وعدالة المشاركة، ونتائج الاستجابة، تمهيدًا لتحليل التحديات وبناء التصور.

المجلد(9) العدد(2) سبتمبر 2026م
https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.168

المبحث الثالث: تحديات تطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية

أولًا: الصدق والتثبت في التعامل مع المعلومات:

قد يتشابه المحتوى الإعلاني مع المادة المعرفية، أو يُنقل الادِّعَاء خارج سياقه؛ فيحتاج المتعلم إلى فحص المصدر والدليل. ويذكر المستخلص المنشور لدراسة شملت 3446 طالبًا ثانويًا في الولايات المتحدة أن الاستجابات لست مهام، أظهرت صعوبات في تقويم المعلومات عبر الإنترنت (Breakstone, Smith, Wineburg, Rapaport, Carle, Garland, & Saavedra, 2021). ولا تبرر هذه النتيجة تعميم المستوى نفسه على جميع الطلاب أو البلدان.

ويختلف التحدي المتصل بالصدق، مثل اختلاق الخبر أو تحريفه، عن التحدي المتصل بالتثبت، مثل ضعف فحص الأدلة أو التسرع في القبول. وقد يجتمعان في موقف واحد دون أن يكونا مترادفين. ويستخلص البحث أن تعليم الصدق يحتاج إلى بيان حدود المعرفة وتصحيح الخطأ، وأن تعليم التثبت يحتاج إلى التدريب على البحث عن المصدر وفحص الدليل وتعليق الحكم عند نقصه.

ثانيًا: الأمانة والمسؤولية في إنتاج المحتوى وتداوله:

تثير سهولة النسخ والتعديل والتوليد أسئلة حول نسبة العمل وحدود المساعدة وما يكشفه المنتج النهائي عن التعلم. وتناقش إرشادات اليونسكو موثوقية مخرجات الذكاء الاصطناعي وحماية البيانات وفاعلية الإنسان والملاءمة التربوية (Miao & Holmes, 2023).

ويحدد البحث ثلاثة أوجه للمشكلة: غموض حدود المساعدة، وعدم الإفصاح عنها، واعتماد محتوى لم يتحقق منه الطالب أو لا يستطيع تفسيره. وتختلف الاستجابة بحسب هدف المهمة؛ فقد تسمح بتوليد بدائل ومقارنتها، وقد تستلزم أداءً مستقلًا. لذلك يقترح البحث بيان القواعد مسبقًا ومناقشة خطوات الإنجاز، بدل الاستدلال على الفهم أو المخالفة من جودة الصياغة وحدها. وتتعلق الأمانة هنا بدقة النسبة والإفصاح، بينما تتعلق المسؤولية بتقدير عواقب الاستخدام أو إعادة النشر وتصحيح الضرر؛ فإيراد المصدر لا يعفي من مسؤولية تداول مادة مؤذية أو غير متحققة.

ثالثًا: الكرامة والخصوصية:

من صور التحدي مشاركة صورة دون إذن، أو إعادة نشر رسالة خاصة، أو

تداول محتوى يسيء إلى زميل. وقد يكون إعادة الإرسال مشاركة في الضرر حتى دون إنشاء المادة. ويشير تقرير اليونيسف إلى ارتباط الخبرات المؤذية، ومنها التنمر عبر الإنترنت، بمؤشرات سلبية للصحة النفسية في بياناته؛ وهي ارتباطات لا تكفي لإثبات السببية في كل حالة (UNICEF Innocenti, 2025).

ويستخلص البحث أهمية تعليم مسؤولية المنشئ والمتلقي والمعيد للنشر. فحيازة المادة لا تحسم حق تعميمها، والإبلاغ الهادف للحماية يختلف عن التشهير. ويتطلب التطبيق مسارًا واضحًا لطلب المساعدة مع صون خصوصية المتضرر، وعدم تحميله مسؤولية الإساءة. ويقتضي التمييز المفاهيمي معالجة الإهانة بوصفها مساسًا بالكرامة، ومعالجة الوصول غير المبرر إلى البيانات أو كشفها بوصفه مساسًا بالخصوصية، ولو اجتمعا في الحادثة نفسها.

رابعًا: العدل واحترام الحقوق في المشاركة والتقويم:

يناقش تقرير الرصد العالمي للتعليم قضايا الوصول والإنصاف والإدماج ضمن تقدير توظيف التقنية (UNESCO, 2023). وتظهر المشكلة القيمية حين يؤثر تفاوت الإمكانات في قدرة الطالب على إظهار تعلمه؛ فقد تقيس المهمة جودة الاتصال أو الدعم المترلي إلى جانب الكفاية المقصودة.

ويقترح البحث توفير بدائل مناسبة، والفصل بين جودة الفكرة والإخراج التقني عندما لا تكون المهارة التقنية هدفًا للتقويم، وتوضيح مساهمات أعضاء الفريق. كما يتطلب الإنصاف تقدير الحجة بمعيار معلن، وإتاحة الاختلاف دون انتقاص من صاحبه. وفي المقابل، يتصل احترام الحقوق بضبط الاقتباس والأذونات ونسبة المساهمات؛ فلا تعني إتاحة المحتوى رقميًا جواز الاستيلاء عليه أو إخفاء صاحبه.

خامسًا: التشتت والتسرع في القرار الرقمي:

قد تتنافس التنبيهات والمحتويات الأخرى مع غرض التعلم. ويشير تقرير اليونسكو إلى التشتت ضمن المخاطر التي ينبغي مراعاتها (UNESCO, 2023). ومع ذلك، لا تكفي مدة الاستخدام وحدها لتفسير الخبرة؛ فقد وجد تقرير اليونيسف ارتباطات مباشرة ضعيفة أو غير متسقة بين وقت الشاشة وبعض مؤشرات الصحة النفسية، مقابل ارتباطات أوضح مع الخبرات المؤذية (UNICEF Innocenti, 2025).

ويُتناول التشتت هنا بوصفه ظرفًا قد يضعف التثبت وتقدير عواقب النشر،

لا بوصفه مجالًا قيميًا مستقلًا أو دليلاً على خلل أخلاقي. ويستخلص البحث ضرورة النظر إلى نوع النشاط وغرضه وظروفه، وتنظيم المهمة، وإتاحة وقت للمراجعة قبل الاستجابة. ولا تُنقل نتائج الصحة النفسية إلى أحكام عن القيم أو التحصيل دون أدلة مستقلة.

سادسًا: الانتقال من معرفة القيمة إلى القرار:

قد يعرف المتعلم القاعدة ثم يواجه موقفًا يتطلب موازنة؛ كالرغبة في التحذير من خطر مع عدم التثبت من الخبر. وتساعد مكونات الحكمة الرقمية في توجيه النظر إلى التفكير والتأمل والدافعية مع المعرفة (Harrison & Polizzi, 2022).

ويترتب تربويًا أن تعريف القيمة لا يكشف وحده عن القدرة على تطبيقها؛ لذلك يقترح البحث مواقف تتطلب تعليل البديل، وتقدير أثره، ومراجعة الحكم عند ظهور معلومات جديدة. وتظل الإجابة الافتراضية دليلاً محدودًا على الاستدلال، ولا تساوي الممارسة الفعلية المستمرة.

سابعًا: المعالجة المنهجية وإعداد المعلم:

تدعو نتائج تحليل الكتب العربية المشار إليها إلى فحص الصلة بين القيمة والموقف الرقمي، دون افتراض أن غيابها في عينة كتب يعني غيابها عن كل التدريس. كما تناقش مراجعة Estellés و2025) Doyle) حدود المقاربات التي تختزل الاستجابة في السلامة، ولا تمنح المشاركة النقدية اهتمامًا كافيًا.

وعلى مستوى المعلم، يقترح البحث الجمع بين فهم الموقف وتأطيره القيمي، وتصميم نشاط مناسب. وهذه متطلبات يستنبطها التحليل، لا نتائج لمسح كفايات المعلمين. وتستلزم الاستجابة تنسيقًا بين المواد، ومصادر قابلة للتحديث، وقواعد مؤسسية تحفظ الخصوصية والحقوق.

وتتوزع التحديات بذلك على معرفة المتعلم ومهاراته واختياراته، وعلى شروط التعلم وتنظيمه. وتستلزم مواجهتها تحديد المتطلبات التربوية أولًا، ثم ترجمتها إلى تصور تطبيقي، بدل إرجاع التعثر إلى تفسير أخلاقي أو تقني منفرد.

المبحث الرابع: متطلبات الاستجابة لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية

تُستخلص المتطلبات الآتية من التأصيل وتحليل التحديات، وتُنظم على مستويات المنهج والمعلم والدعم المدرسي. وهي شروط مقترحة لبناء الاستجابة، ولا تمثل نتائج لمسح ميداني أو برنامج ثبت أثره.

أولًا: متطلبات المنهج:

نواتج التعلم: يقترح البحث صياغة النواتج في صورة أداء؛ مثل تعليل قرار استخدام معلومة، وبيان مساهمة الطالب ومصادر مساعدته، وتفسير قرار مشاركة مادة شخصية، ومراجعة الاختيار عند تغير الأدلة. ولا تُعامل هذه النواتج بوصفها أحكامًا على شخصية المتعلم.

إدماج المحتوى: توزع المعالجة بحسب طبيعة المواد؛ فتتناول الدراسات الإسلامية التأصيل، واللغة العربية بناء الحجة ونسبة الأفكار، والعلوم فحص الادعاء، والمهارات الرقمية إجراءات الخصوصية والمشاركة. ويُقترح إعداد خريطة مشتركة تحدد موضع كل ناتج ومستوى معالجته، مع بقاء فاعلية هذا التنظيم بحاجة إلى اختبار.

التدرج والبدائل: تُختار المواقف بحسب العمر والقدرة القرائية والخبرة، ويمكن تمثيلها بقصص وبطاقات مطبوعة عندما لا تكون الوسيلة الرقمية ضرورية. ويُميز بين تحقيق غرض التعلم واستخدام التقنية لمجرد توافرها.

الأنشطة: تشمل تحليل الحالات والموازنة وتمثيل الأدوار وإنتاج المحتوى ومراجعته. وقد سجلت دراسة McGrew و2023) Breakstone) تحسنًا قبليًا وبعديًا لدى 574 طالبًا أكملوا القياسين في دروس تقويم المعلومات، لكنها لا تقدم دليلاً حاسمًا على السببية أو على فاعلية تدخل متكامل عبر جميع المقررات. وتفيد هنا في تصميم مهام مرتبطة بالمحتوى ودعم المعلمين، لا في اعتماد التصور الحالي، بوصفه برنامجًا مجربًا.

ثانيًا: متطلبات المعلم:

تحليل الموقف: يميز المعلم بين نقص المهارة وغموض التعليمات والمخالفة المقصودة، ويحدد الأدلة التي يحتاجها قبل اختيار الاستجابة. وفي مجال الذكاء الاصطناعي، يقدم إطار اليونسكو لكفايات المعلمين أبعادًا تجمع التوجه المتمحور حول الإنسان والأخلاقيات والمعرفة التقنية والتوظيف التربوي والتعلم المهني

(Miao & Cukurova, 2024).

إظهار خطوات القرار: يقترح التصور أن يوضح المعلم مصادره وما لم يتحقق منه، ويصحح خطأه، ويحفظ بيانات الطلاب. ويتيح ذلك مناقشة عملية المراجعة بدل الاقتصار على عرض النتيجة.

إدارة الحوار: يوجه النقاش إلى المعلومات الناقصة والحقوق والعواقب والبدائل. وتُستخدم حالات افتراضية آمنة، دون اشتراط كشف الخبرات الشخصية أو تحويل النقاش إلى تشهير.

توضيح المساعدة الرقمية: يرافق المهمة بيان يحدد المسموح من الاستعانة وما يلزم إنجازه باستقلال وكيفية الإفصاح عن المساعدة. ويمكن تعليم نقد المخرجات المولدة من مواد يختارها المعلم دون اشتراط حسابات شخصية للطلاب.

ثالثًا: متطلبات الدعم المدرسي والتكامل التربوي:

تحتاج الاستجابة إلى قواعد واضحة لحماية البيانات، ونسبة العمل، وطلب المساعدة، وإلى موارد عربية قابلة للتحديث، وبدائل تتيح المشاركة عند ضعف الاتصال. ويُقترح التنسيق بين المواد وتوفير وقت للتخطيط المشترك وتطوير المعلمين، مع إشراك الأسرة في فهم الأهداف، واحترام خصوصية المتعلم. ويستند هذا التنظيم إلى ما تكشفه مناقشة الإنصاف والحقوق من أن المهمة القيمية لا تنفصل عن شروط تنفيذها (UNESCO, 2023؛ Richardson & Milovi-dov, 2022).

رابعًا: متطلبات التقويم:

ينبغي التمييز في التقويم بين صحة المعرفة، وجودة التعليل، والأداء في موقف محدد، واستمرار الممارسة. وتُجمع شواهد متنوعة على التعلم، وتُستخدم لتقديم تغذية راجعة محددة، دون تحويل موقفٍ واحدٍ إلى حكم شامل على شخصية الطالب. كما تحتاج المؤشرات المقترحة إلى تحكيم وتجريب قبل استخدامها في أحكام معيارية، على نحو يراعي الحدود التي تكشفها دراسات قياس الحكمة الرقمية (Harrison et al., 2024).

المبحث الخامس: التصور المقترح لتطبيق الأصول الإسلامية للتربية القيمية في البيئة الرقمية بمرحلة التعليم العام

أولًا: منطلقات التصور وأهدافه:

يقوم التصور على وضوح المرجعية، وتمييز المفاهيم القيمية الثمانية، وربطها بمواقف رقمية وأهداف وأنشطة وأدلة تعلم، مع تكامل مسؤولية المنهج والمعلم والدعم المدرسي. وهو حصيلة استنباط نظري لم يخضع للتحكيم أو التطبيق التجريبي في هذا البحث.

ويستهدف تمكين المتعلم من الصدق والتثبت في المعلومات، والأمانة في نسبة العمل، وتحمل مسؤولية قراراته، واحترام الكرامة والخصوصية، والعدل وحفظ الحقوق. ويُوظف التروي ومراجعة الاستجابة إجراءين داعمين لهذه الأهداف؛ ويُستأنس في التربية على التروي بدلالة الحديث في امتلاك النفس عند الغضب (البخاري، د.ت.، حديث 6114)، دون إدراج ضبط الذات ضمن المجالات المستقلة أو تحويله إلى مقياس في هذا البحث.

ثانيًا: المصفوفة التطبيقية:

جدول 1 الربط المقترح بين المفهوم وأصله والموقف وهدف التعلم والنشاط ودليل الأداء

المفهوم وأصله	الموقف وهدف التعلم	النشاط ودليل الأداء
الصدق التوبة 119	محتوى يخلط الخبر بالرأي. الهدف: تقديم ادعاء دقيق دون تضليل.	النشاط: تحرير منشور وتصحيح خطئه. الدليل: يفصل المعلومة عن الرأي ويبين حدود معرفته.
التثبت الحجرات 6 والإسراء 36	رسالة مجهولة المصدر. الهدف: تعليل قبول الخبر أو تعليق الحكم.	النشاط: مقارنة المصدر بدليل مستقل. الدليل: يشرح خطوات التحقق وما بقي غير محسوم.
الأمانة النساء 58	مهمة تستعين بمحتوى مقتبس أو مولد. الهدف: بيان الجهد الشخصي ومصادر المساعدة.	النشاط: إعداد بيان بالمصادر والمساعدة. الدليل: ينسب العمل بدقة وفق تعليمات المهمة.
المسؤولية الإسراء 36	إعادة نشر مادة قد تضر بزميل. الهدف: تقدير العواقب واختيار استجابة مناسبة.	النشاط: مناقشة البدائل وسبل التصحيح. الدليل: يبرر قراره ويحدد إجراءً لتقليل الضرر.

المجلد(9) العدد(2) سبتمبر 2026م
https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.168

المفهوم وأصله	الموقف وهدف التعلم	النشاط ودليل الأداء
احترام الكرامة الإسراء 70 والحجرات 11	تعليق ساخر في نقاش تعليمي. الهدف: نقد الفكرة مع صون صاحبها.	النشاط: إعادة صياغة التعليق. الدليل: يقدم نقدًا معللًا خاليًا من الإهانة.
الخصوصية الحجرات 12	طلب نشر صورة أو رسالة شخصية. الهدف: مراعاة الإذن والحاجة إلى المشاركة.	النشاط: تحديد البيانات الضرورية وصلاحيات الوصول. الدليل: يعلل الحذف أو الإخفاء أو الامتناع عن التداول.
العدل النساء 58 والمائدة 8	تفاوت الاتصال والأجهزة بين الطلاب. الهدف: اقتراح فرص مشاركة منصفة.	النشاط: تصميم بدائل لإنجاز مهمة مشتركة. الدليل: يوفر بديلًا مناسبًا مع اتساق معيار التعلم.
احترام الحقوق النساء 58 وحديث مسلم 2564a	استخدام صورة أو منتج لطرف آخر. الهدف: مراعاة النسبة والإذن وشروط الاستخدام.	النشاط: مراجعة مصادر المنتج وأذوناته. الدليل: يذكر صاحبه ويبين مسوغ استخدامه.

المصدر: إعداد الباحث استنباطًا من التأصيل والتحليل. المصفوفة مقترحة، وليست أداة قياس محققة.

ثالثًا: نموذج نشاط تعليمي:

يقترح البحث نشاطًا بعنوان: «هل ننشر هذه الرسالة؟»، يعرض فيه المعلم رسالة افتراضية، تتضمن ادعاءً عن زميل، وطلبًا لإعادة نشرها، دون مصدر موثوق، مع استخدام أسماء غير حقيقية.

يستهدف النشاط التمييز بين صدق الادِّعَاء ومشروعية نشره. ويحدد الطلاب المعلومات الناقصة وطرق التحقق ومن قد يتأثر، ثم يقارنون بدائل تشمل الامتناع عن التداول وطلب معلومات إضافية وإبلاغ شخص مسؤول عند الحاجة إلى الحماية. ويربط المعلم المناقشة بالتثبت وصيانة الكرامة؛ فقد تكون المعلومة صحيحة ولا يبرر ذلك تعميمها.

ويقدم الطالب قرارًا يوضح الحقوق التي راعاها، وسبب الاختيار وما قد يدفعه إلى مراجعته. ولا يحتاج النشاط إلى منصة فعلية أو إلى عرض رسائل تخص الطلاب، ويكيف المعلم تعقيده بحسب المرحلة.

رابعًا: التقويم والتغذية الراجعة:

يقترح البحث الجمع بين تحليل إجابات المواقف ومناقشة الإنجاز ومراجعة المنتجات والتأمل الذاتي. وتُوجه الأحكام إلى الأداء الظاهر، مع مراعاة أن دراسة Harrison et al. (2024) تتناول تحققًا أوليًا لمقاييس محددة، ولا تثبت صلاحية المؤشرات المقترحة هنا.

وتشمل المحكات: فهم القضية والمعلومات اللازمة، وربط القرار بدليل وقيمة، ومراعاة الحقوق، والاستعداد للمراجعة. ويُقدم وصف نوعي لما تحقق وما يحتاج إلى دعم، دون تحويله إلى درجة معيارية قبل التحقق من الأداة.

وتكون التغذية الراجعة محددة؛ كبيان أن القرار راعى الخصوصية، لكنه لم يوضح طريقة التحقق. ويُتجنب الاستنتاج من استجابة منفردة أن الطالب يتصف بالقيمة أو يفتقر إليها في جميع المواقف.

خامسًا: التنفيذ والدعم:

يبدأ التنفيذ المقترح بمراجعة ما يعالجه المنهج بالفعل، ثم اختيار أنشطة محدودة مرتبطة بالدروس، وإعداد المعلمين لتحليل الحالات ومناقشة نماذج الاستجابات. وتُجمع شواهد على وضوح التعليمات وملاءمة النشاط، وتُراجع قبل التوسع.

ويتطلب الدعم توفير بدائل للمشاركة وقواعد لحفظ البيانات وطلب المساعدة، والاستفادة من الأسرة في فهم غرض الأنشطة وتشجيع الحوار، دون تكليفها بمراقبة تفصيلية أو جمع معلومات شخصية غير لازمة.

سادسًا: حدود التصور وسبل التحقق:

يحتاج التصور إلى مراجعة متخصصين في التربية الإسلامية والمناهج والتقويم والتربية الرقمية، ثم تطبيق استطلاعي لفحص الوضوح وقابلية التنفيذ. وبعد تطوير أدوات مناسبة يمكن اختبار الأثر بتصميم بحثي يراعي خط الأساس والمقارنة ومتابعة انتقال التعلم.

ويُميز بين اتساق التصور وقبوله لدى المتخصصين وقابليته للتنفيذ وفاعليته؛ فكل منها يستلزم أدلة مختلفة. كما لا يعني النجاح في موقف منظم انتقال الأداء تلقائيًا إلى الحياة الرقمية خارج المدرسة.

الخاتمة النتائج والتوصيات ومقترحات الدراسات المستقبلية

أولًا النتائج:

في حدود المعالجة النظرية والمصادر المستخدمة، تنتظم نتائج البحث بحسب أسئلته الأربعة على النحو الآتي:

نتيجة السؤال الأول الأصول الإسلامية:

تتيح الأصول الإسلامية توجيه التربية القيمية رقميًا، من خلال ثمانية مفاهيم متمايزة: الصدق والتثبت والأمانة والمسؤولية واحترام الكرامة والخصوصية والعدل واحترام الحقوق. ويجمعها توجيه التعامل مع المعلومات والأشخاص والمصالح، مع اختلاف مدلول كل مفهوم؛ فصدق الناشر لا يغني عن تحقق المتلقي، وأمانة النسبة لا تستنفد مسؤولية التداول، وصون الكرامة يختلف عن حماية البيانات، والإنصاف في الوصول يختلف عن حفظ حقوق الإنتاج.

نتيجة السؤال الثاني: تحديات التطبيق:

تتصل التحديات بتضليل المحتوى وضعف التحقق، وغموض حدود المساعدة ونسبة العمل، وعدم تقدير عواقب النشر، والإساءة إلى الكرامة وانتهاك الخصوصية، وتفاوت فرص المشاركة والتعدي على الحقوق. وتتشابك معها عوامل معرفية ومهارية وتنظيمية؛ لذلك لا يصح تفسير كل تعثر بضعف الالتزام القيمي أو تعميمه على جميع المتعلمين.

نتيجة السؤال الثالث: متطلبات الاستجابة:

تقتضي الاستجابة اتساق نواتج التعلم والمحتوى والأنشطة والتقويم، وتنمية كفايات المعلم في فحص الموقف وإدارة الحوار وإظهار خطوات القرار، وتوفير قواعد مدرسية وموارد وبدائل تحمي البيانات وتتيح المشاركة. ويتطلب التقويم التمييز بين حضور القيمة في الكتاب وفهمها، والاستدلال بشأنها وممارستها؛ فلا يكفي الدليل على أحد هذه المستويات لإثبات البقية.

نتيجة السؤال الرابع التصور المقترح:

تمثل التصور في منطلقات وأهداف ومصفوفة، تربط كل مفهوم بأصله وموقفه وهدف تعلمه ونشاطه ودليل الأداء، مع نشاط توضيحي ومحكات للتغذية الراجعة وخطوات للتنفيذ والتحقق. ويتيح هذا البناء تنظيم العلاقة بين المرجعية والعمل التعليمي، لكنه يظل مقترحًا يحتاج إلى التحكيم والتطبيق الاستطلاعي

واختبار الأثر، ولا يمثل برنامجًا ثبتت فاعليته، أو إسهامًا يدعي السبق المطلق. وتُقرأ هذه النتائج في ضوء انتقائية المصادر وتفاوت سياقاتها ومحدودية الاطلاع على بعض الدراسات القريبة؛ فهي استنتاجات نظرية ومقترحات تربوية، ولا تتضمن تقديرات ميدانية لانتشار التحديات أو فاعلية الحلول.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي البحث بمراجعة المناهج وأدلة المعلمين لتحديد مواضع معالجة القيم الرقمية واستكمالها بنواتج وأنشطة وتقويم متسقة؛ وتطوير الإعداد المهني؛ ليشمل فحص المصادر والحوار الأخلاقي وحماية البيانات؛ وإعداد موارد عربية قابلة للتحديث ومناسبة للمراحل المختلفة، مع بدائل غير متصلة بالإنترنت.

كما يوصي بتوضيح قواعد نسبة العمل والإفصاح عن المساعدة، وحفظ الخصوصية ومسارات طلب الدعم، وتنويع شواهد التعلم والتغذية الراجعة، ومراعاة تفاوت الإمكانات، وإخضاع التصور للتحكيم والتطبيق الاستطلاعي قبل التوسع أو إصدار أحكام عن فاعليته.

ثالثًا: الدراسات المستقبلية:

يقترح البحث إجراء الدراسات الآتية:

1. اتساق الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم في معالجة القيم الرقمية بكتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، دراسة تحليلية.

2. كفايات معلمي التعليم العام في تدريس القيم الرقمية دراسة تقويمية، تجمع بين تحليل التخطيط وملاحظة التدريس.

3. بناء أداة لتقويم الاستدلال القيمي في المواقف الرقمية، لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتحقق من خصائصها السيكومترية.

4. فاعلية برنامج مستمد من التصور المقترح في تنمية التثبت والمسؤولية الرقمية، لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة شبه تجريبية ذات قياس تتبعي.

5. أثر صيغ تعليمات الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في الإفصاح عن المساعدة ونسبة الإنجاز، لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتتمثل حصيلة البحث في إطار يصل المرجعية بالموقف والعمل التعليمي، وتظل قيمته التطبيقية مرتبطة بما يسفر عنه تكييفه وتحكيمه واختباره.

المصادر والمراجع

المصدر القرآني:

القرآن الكريم.

المصادر والمراجع العربية:

1. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (د.ت.)، تفسير القرآن العظيم: تفسير سورة الحجرات، الآية 6 [نسخة إلكترونية]، مشروع المصحف الإلكتروني، جامعة الملك سعو د .

2. https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura49-aya6.html

3. الأسطى، عائشة البشير علي، (2026)، نحو تربية إسلامية تفاعلية ومستدامة: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات تعلم افتراضية لتعزيز القيم، مجلة العلوم الشاملة، 10(39)، 2188–2202، https://doi.org/10.65405/4fnx-jh38

4. البخاري، محمد بن إسماعيل، (د.ت.)، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث 6114 [نسخة إلكترونية]، Sunnah.com، https://sunnah.com/bukhari:6114

5. بخيت، صفية عبد الله، والسلمي، كوثر جمعان، (2023)، أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، 15(46)، 1–18، https://doi.org/10.21608/sjsw.2023.308889

6. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (د.ت.)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان [نسخة إلكترونية؛ تفسير الإسراء: 36، والحجرات: 12]، مشروع المصحف الإلكتروني، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/saadi/sura17-aya36.html؛ https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/saadi/sura49-aya12.html

7. شاجري، رشيد أحمد حسن، (2024)، مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، 16(51)، 212–220، https://doi.org/10.21608/sjsw.2024.315419.1120

8. العسمي، عهود بنت محمد علي بن عابد، وأكرم، حبة بنت أحمد، (2024)، درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية لأبعاد المواطنة الرقمية للمرحلة

المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، (63)، 311–337.

https://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOAjsp/Ajsp-No63Y2024/ajsp_2024-n63_311-337.pdf .9

10. مسلم بن الحجاج، (د.ت.)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، حديث 2564، الرواية 2564a [نسخة إلكترونية]، Sunnah.com، https://sunnah.com/muslim:2564a

11. المنصوري، عارف محمد علي، والحدابي، عبدالسلام سليمان، (2021)، تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 7(16)، 356–382.

https://search.shamaa.org/PDF/Articles/YEHesj/19HesjVol-7No16P2Y2021/hesj_2021-v7-n16-p2_356-382.pdf .12

المراجع الأجنبية:

1. Breakstone, J., Smith, M., Wineburg, S., Rapaport, A., Carle, J., Garland, M., & Saavedra, A. (2021). Students' civic online reasoning: A national portrait. Educational Researcher, 50(8), 505–515. https://doi.org/10.3102/0013189X211017495
2. Estellés, M., & Doyle, A. (2025). From safeguarding to critical digital citizenship? A systematic review of approaches to online safety education. Review of Education, 13(1), Article e70056. https://doi.org/10.1002/rev3.70056
3. Harrison, T., Polizzi, G., McLoughlin, S., & Moller, F. (2024). Measuring cyber wisdom: Preliminary validation of a new four-component measure. Education and Information Technologies, 29, 4317–4336. https://doi.org/10.1007/s10639-023-11953-9
4. McGrew, S., & Breakstone, J. (2023). Civic online reasoning across the curriculum: Developing and testing the effica-

cy of digital literacy lessons. AERA Open, 9, 1–14. https://doi.org/10.1177/23328584231176451

5. Miao, F., & Cukurova, M. (2024). AI competency framework for teachers. Paris: UNESCO. https://doi.org/10.54675/ZJTE2084
6. Miao, F., & Holmes, W. (2023). Guidance for generative AI in education and research. Paris: UNESCO. https://doi.org/10.54675/EWZM9535
7. Polizzi, G., & Harrison, T. (2022). Wisdom in the digital age: A conceptual and practical framework for understanding and cultivating cyber-wisdom. Ethics and Information Technology, 24, Article 16. https://doi.org/10.1007/s10676-022-09640-3
8. Richardson, J., & Milovidov, E. (2022). Digital citizenship education handbook (2022 ed.). Strasbourg: Council of Europe. https://rm.coe.int/prems-003222-gbr-2511-handbook-for-schools-16x24-2022-web-bat-1-/1680a67cab
9. UNESCO. (2023). Global education monitoring report 2023: Technology in education—A tool on whose terms? Paris: UNESCO. https://gem-report-2023.unesco.org/
10. UNICEF Innocenti – Global Office of Research and Foresight. (2025). Childhood in a digital world: Screen time, skills and mental health. Florence: UNICEF Innocenti. https://www.unicef.org/innocenti/reports/childhood-digital-world



Scientific Journal

of University of Saba Region

A Biannual Refereed Scientific Journal Issued by University of Saba Region

ISSN :2709-2747 (Online)

ISSN :2709-2739 (Print)

Volume 9, Issue 2, September , 2026